

— ١٠٤ —

لطفية : لا تؤاخذيني يا تيزه !.. لا أستطيع أن أفهم غير شعور « نبيلة »
ومدحت !..

زوجة الباشا : جيلك !.. صدقت .. ليس من السهل عليك أنت أيضا أن تفهميني ..
ثقي أنى لست ظالمة ولا متعنتة .. إني أحب لا بنتى أن تفرح اليوم
قبل الغد .. ولكن ماذا أصنع ؟.. الأيام علمتني أن هذا
التصرف جائز ، وأن هذا التصرف معيب !..

لطفية : أيامنا الناشئة لم تعلمنا بعد شيئا غير أن نفرح بشبابنا !.. افرحي
معنا يا تيزة .. ووافقي من كل قلبك ، واذكري أيامك الأولى
عندما كنت تسمعين من العجائز كلمة « عيب يا بنت »
فتضحكين !..

زوجة الباشا : (تمز رأسها تجمد عينها تذكرا للماضي) صدقت يا
« لطفية » .. صدقت !..

(تظهر عندئذ « نبيلة » حاملة باقة زهر ... وخلفها
« مدحت » يحمل صندوقا من الحلوى)

نبيلة : تأخرنا عليك قليلا يا ماما !.. كنا نبحث في الدكاكين عن
« بايون » أبيض لسترة « مدحت » ..

مدحت : بل سبب التأخير الحقيقي الحذاء الفضي الذي يجب أن يتمشى
مع ثوب العرس !..

زوجة الباشا : ما علينا !... ما علينا !.. النتيجة واحدة !..

نبيلة : (تشير إلى باقة الزهر) هذه لـ « طلعت » .. كيف حاله الآن
يا « لطفية » !..

مدحت : (يشير إلى صندوقه وهو يضعه على مقعد) وهذا له .. أرجو
أن تكون صحته قد تحسنت !..